[173] وإن كان مرادهم أن النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " كان يؤخر صلاة الصبح إلى ارتفاع الشمس فهو غير معقول ؟ إذ كيف يؤخر النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " صلاته عن وقتها بلا عذر ظاهر ؟. وثانيا: إن عبد الله بن عمر يصرح: أنه حين أسلم أبوه كان له هو من العمر ست سنين (1) ويرى البعض: أن عمره كان خمس سنين (2). ويدل على ذلك: رواية أن ابن عمر كان حين إسلام أبيه على سطح البيت، ورأى أن الناس قد هاجوا ضد أبيه، وحصروه في البيت ؟ فجاء العاص بن وائل ففرقهم عنه، وقد استفسر ابن عمر أباه حينئذ عن بعض الخصوصيات كما سيأتي عن قريب. كما أن ابن عمر يروي: أنه حين أسلم أبوه غدا يتبع أثره، وينظر ما يفعل، يقول: وأنا غلام أعقل ما رأيت (3) مما يدل على أن ابن عمر كان حين إسلام أبيه مميزا مدركا. وذلك يدل على ان عمر أسلم حوالي السنة التاسعة من البعثة - كما ذهب إليه البعض (4) - لان ابن عمر ولد في الثالثة من البعثة، وتم عمره على الخمس عشرة سنة في عام الخندق سنة خمس من الهجرة، حيث أجازه " صلى الله عليه وآله وسلم " فيها كما هو مشهور. (5)

_____

(1) تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ص 19، وطبقات ابن سعد ج 3 قسم 1 ص 193، وشرح النهج للمعتزلي ج 12 ص 182. (2) فتح الباري ج 7 ص 135. (3) البداية والنهاية ج 3 ص 81 وتاريخ الاسلام للذهبي ج 2 ص 105 وسيرة ابن هشام ج 1 ص 373 - 374. (4) السيرة النبوية لابن كثير ج 2 ص 39، والبداية والنهاية ج 3 ص 82، ومروج الذهب ط دار الاندلس بيروت ج 2 ص 321. (5) سير اعلام النبلاء ج 3 ص 209، تهذيب الكمال ج 15 ص 340 الاصابة ج 2

_____